

القواعد الأربع + حلية طالب العلم (المجلس الرابع)

محمد الشرافي

زيد بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين ولجميع المسلمين قال الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في رسالته القواعد الاربع القاعدة الثانية - [00:00:03](#)

انهم يقولون ما اليهم الا لطلب القرية والشفاعة. فدليل القرية قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار - [00:00:31](#)

ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله يبنون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. والشفاعة شفاعتان شفاعة منفية - [00:00:56](#)

تفاعلة مثبتة. فالشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. والكافرون هم الظالمون. والشفاعة المثبتة - [00:01:16](#)

هي التي تطلب من الله والشافع مكرم بالشفاعة والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاذن. كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:01:36](#)

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان هذه القاعدة الثانية القواعد الاربع التي ذكرها الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله لي في التفريق بين دين المسلمين ودين المشركين - [00:01:54](#)

خلاصة هذه القاعدة ان مشركي هذا الزمان تفعلون مع المقبورين يسمونهم اولياء او مع الاشجار او الاحجار التي وجدت في نجد وفي غيرها يفعلون فعلا المشركين تماما يعني فعل السابقين من المشركين - [00:02:12](#)

فالمشركون الاوائل يعبدون الاصنام والاشجار والاحجار والانبياء والملائكة بحجة باحدى حجتين اما يقولون يقربون الى الله عز وجل او يقولون يشفعون لنا لنا عند الله. فيقول الشيخ هذا نفس ما فعل المشركين - [00:02:33](#)

فلا فرق فلا فرق بين فعل المشركين المتأخرين وبين فعل المشركين الاوائل مع ان مشركي الزمان هذا اعني من وقع في الشرك ينتسبون للاسلام يقول هذا الاسلام وهذا الدين وهذه مصيبة - [00:02:53](#)

ان يجعل الشرك دين الاسلام طيب تعيد القراءة ونشرها شيئا فشيئا قال رحمه الله تعالى القاعدة الثانية يعني من القواعد والضوابط التي يتبين بها الدين دين الاسلام من غيره انهم يقولون يقولون من اللي يقولون مشرك زماننا - [00:03:10](#)

يعني اللي في عهده رحمه الله وايضا في هذا العصر ايضا نعم. ما دعوناهم وتوجهنا اليهم يعني الاولياء اللي في القبور يعني كم من القبور الان في اقطار العالم الاسلامي - [00:03:35](#)

يعني ميت يبني على قبره قبة ويطوفون حولها ويدخلون فيها يجعلون النذور يقول ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا ها الا لطلب القرية والشفاعة. من الله. فيقول هؤلاء وسائل لنا عند الله - [00:03:49](#)

يقربون الى الله يشفعون لنا عند الله فهو يقول مراد هو الله عز وجل. وانما اتيناه الله عن طريقهم ويقولون في يعني تعليقاتهم يقولون الان الملك في الدنيا الرئيس رئيس الجمهورية مثلا ما تستطيع الوصول اليه فتأتي الى - [00:04:07](#)

قريب منه القريب منه ثم يوصلك اليه. يقول هؤلاء قد وصلوا الى الله فحن نأتيهم بوصولنا ومن القصص التي حدثت لي ان مرة من المرات كنت في طريق ما بين عنيزة ومدينة صغيرة جانب اسمه المذنب - [00:04:26](#)

في القصيم ايام شيخنا رحمه الله وانا ماشي فوجدت رجلا من بلد العربي مودي اسم البلد عشان ما بعض الناس يتخذ هذا وسيلة في العيب نقول حتى عندنا في نجد كان هذا حاصلا - [00:04:49](#)

على كل حال فوجدته فركبته يعني اطلب الاجر من الله فيما احسب نفسي فقلت في نفسي يعني خلني افيد هذا الرجل لكن اولا دعني انظر عقيدته وش علومه وقلت اه ما شاء الله عليكم يا اخي انتم عندكم اولياء وعندكم اظرحه انا عندنا في السعودية ولا واحد - [00:05:06](#)

تعرض وفرح هز راسه قال ايه هؤلاء اناس واصلون. قال طبعا بلغته ما ودي اقول لغة فيعرف قال هؤلاء الناس وصلوا الى الله يعني وصلوا الى الله فنحن نتقرب اليهم يوصلوننا الى الله. مثل الوزير والملك - [00:05:29](#)

فقلت له يا اخي هذا ما يجوز وتكلمت معه طبعا الرجل سكت عدم اقتناعنا واحتراما على كل حال نزل والله رب وربيه. المقصود انه يوجد هذا بعض الناس الان يقول انتم تتكلمون في التوحيد وفي الشرك ما في احد يشرك الناس الحمد لله عرفوا الله ويصلون ويحجون وهل تعلم ان في الكعبة - [00:05:50](#)

حول الكعبة ينادون بغير الله اما الشيعة فحدث ولا حرج على الكعبة يا حسين يا فاطمة يا علي وينبغي لهم فذلك مرة من المرات يعني عندنا في وادي الدواسر حدثني احد الاخوان وطلبة العلم الثقات - [00:06:12](#)

لو ما له حاجة يكذب لان ما في ما في مصلحة وهو ليس كذابا على كل حال كان عندنا دورة علمية احد المساجد الجوامع يجيب لنا منها ترمس ترمس الماء الكبير هذا الثلج - [00:06:31](#)

يقول رحت له ورحت لعامل فدخلنا في المخزن حق المسجد نقول وكان المسجد المخزن فوق يعني الترمس مرتفع فوق يقول غرقوا وقعد يحركه يحرك عشان ينزل سبحان الله فطاح عليه - [00:06:46](#)

يقول اثناء طيحانه عليه قال يا محمد تف ما قال يا الله قال يا محمد سبحان الله العظيم ينادي في حال الشدة بالنبى صلى الله عليه وسلم هذا خطر عظيم - [00:07:01](#)

المشركون الاوائل كما سوف ياتينا القاعة الرابعة كانوا حال الشدة ينادون باسم الله فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين المقصود انها الشرك موجود والحاجة عظيمة لتعلم التوحيد ولنشر التوحيد وتحذيره من الشرك - [00:07:15](#)

نعم قال رحمه الله تعالى فدليل القرية قوله تعالى يعني الدليل على ان المشركين الاوائل عبدوا الاصنام والاولثان للتقرب الى الله نعم والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. بس - [00:07:34](#)

هو الله عز وجل والذين اتخذوا من دونه اولياء. يعني الذين اتخذوا بينه وبين الله وسائط من دون اولياء يعني من دون الله بينه وبينه جعل هو سايط ما نعبدهم يعني لانهم يخلقون ويرزقون لا ويرزقوا الله - [00:07:57](#)

قال ما نعبدهم الا ماذا؟ الا ليقربونا الى الله يقربون الى الله زلفى. الزلفى يعني التقرب ومنه سميت مزدلفة لانها تزدف الى الى الحرم الى الكعبة زلفة ايش؟ معناها قرية. يقربون الى الله زلفى. ها - [00:08:16](#)

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار اه حكم الله عز وجل على هؤلاء بانهم كفار كذابون - [00:08:37](#)

لانه ليس بيننا وبين الله واسطة ربنا عز وجل يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان تدعو الله عز وجل مباشرة ادعو الله عز وجل بالهداية ادعو الله بالجنة بالتوفيق ادعوا الله باي امر مما تريده من مما ليس فيه اثم ولا - [00:08:53](#)

قطيعة رحم ادعو الله عز وجل بدون واسطة الله عز وجل يحب دعاء يحب منا ان ندعوه ان نتضرع اليه نعم ودليل الشفاعة يعني الدليل على ان الاوائل عبدوا معبوداتهم ليشفوعوا لهم عند الله - [00:09:12](#)

قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم بس يعبدون الكلام عن المشركين الاوائل انهم يقعدوا يعبدون من دون الله يعني سوى الله غير الله عز وجل ما لا يضرهم ولا ينفعهم طيب لماذا - [00:09:33](#)

اسمع ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله بس قل لا يظرون ولا ينفعون في الدنيا لكنهم يشفعون لنا عند الله اي يتوسطون لنا عند الله

في جلب نفع او الدفع ضر - 00:09:50

نعم فهم واسطة بينه وبين الله عز وجل هم. قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض هذا استفهام للتوبيخ تنبئون الله تعلمون الله بشيء ما ما يعلمه الله يعلم كل شيء - 00:10:08

نعم سبحانه وتعالى عما يشركون. سبحانه اي تنزيها له وتعالى اي ارتفع وتعظم عما يشركون. فسمى الله عز وجل هذه الشفاعة سماها شركا جعلها شركا فمن جعل فمن عبد غير الله عز وجل ليشفع له ليشفع له عند الله بنقول انت مشرك - 00:10:26

الاية سبحانه وتعالى عما يشركون نعم. قال رحمه الله تعالى والشفاعة شفاعتان. هذا استطراد من الشيخ رحمه الله. القاعدة انتهت عند الاية هذي قد انتهت ودل عليها لكن استطرد في الشفاعة - 00:10:47

والشفاعة في الاصل مأخوذة من الشفع وهو ضد الوتر الوتر واحد والشفع اثنين طيب قال شفاعتان وما هما شفاعة منفية وشفاعة مثبتة منفية اي شرعا لا تثبت شرعا ممنوعة حرام لا تجوز - 00:11:04

والثانية مثبتة اثبتها الدليل. نعم. فالشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. هذا ضابطه شفاعة المنفية اي الممنوعة شرعا التي لا تجوز هي ما تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله مثل ايش؟ مثل - 00:11:23

طلب الهداية من غير الله هداية التوفيق مثل طلب الولد ارزقني ولدا والعجب اننا زرت بلدا عربيا فاذا عندهم قبر قبر وقد جيته ودخلته وشفقت الضريح فيقولون هذا القبر يرزق الولد - 00:11:44

فدخل معي اثنان من من السدنة طبعاً يظنني بحط صندوق النذور او اني بعطيهم شيئا لكني اعطيتهم ان شاء الله تعالى ما ينفعهم نسأل الله ذلك فقلت هل هذا يرزق الولد - 00:12:08

لما سألتهم لخبطوا وكان الاخوان اه يعني اللي معي من طلبة العلم قانونا انهم يعتقدون في هذا الميت ميت من حوالي خمس مئة سنة وقد يكون وليا قد يكون وليا صالحا لكن عملهم عند شرك - 00:12:22

على كل حال قالوا لي انهم يطلبون منه الولد يطلب منه حل العقد يطلب منه حل المشاكل فقلت لهم هذا يرزق الولد لخبط الثنين واحد قال ابيه واحد قال لا - 00:12:38

قلت كيف كيف يرزق الولد؟ ميت هذا؟ قال ايه ان اعطاه القدرة اعطاه القدرة انه يرزق الولد حجيتهم الان يقولون ولا هو ما يقدر لكن الله اعطاه الله اعطاهن يرزق الولد - 00:12:51

مثل الان يعني بعض الدعاة الشرك في الوقت الحاضر دعاة الشرك الان يقولون ان الله يعطي الولي القدرة على فعل الاشياء اش نقول لهم كيف نرد على هؤلاء؟ هؤلاء مشبهة - 00:13:07

اعني ملبس يلبسون على الناس اذا قالوا لا يا اخي هو مسكين لكن الله اعطاه القدرة والله على كل شيء قدير. الله يرزق من يشاء وفضل الله واسع نقول نرد عليهم برد بسيط - 00:13:23

ما هو؟ نقول هاتوا الدليل اعطونا الدليل ان الله اعطى هذا الولي القدرة على ما تقولون هذا امر ديني وامر الدين لابد فيه من دليل والا بعد جانا واحد قال يا جماعة ترى الله عطاني اني اكون نبي - 00:13:36

انه خير قالوا الله الله على كل شيء قدير. قلنا الله عز وجل ختم الرسالة بالنبي. قال ايه لكن الله يقدر تمنعون فضل الله نقول الدليل من كتاب وسنة. هكذا من جاءنا بامر في الدين - 00:13:52

الله اعطى هذا انه يخلق يرزق ويعطي الولد يحل العقد نقول يلا جزاك الله خير اعطني الدليل ما في دليل ولذلك هذا امر شرقي بل شرك في الربوبية ومساكن هؤلاء - 00:14:08

اسأل الله لهم الهداية طيب نعم والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ونافرون هم الظالمون. اه - 00:14:23

طيب هنا الشفاعة المنفية وين هي؟ في قوله تعالى لا بيع فيه وهذا ما في بيع ولا شراء يوم القيامة ولا خلة والخلة لمحبة العظيمة ما فيه يعني الخلة ما تنفع يوم القيامة ولا شفاعة يعني ما في شفاعة - 00:14:42

هنا نفى الشفاعة يوم القيامة طيب وش اجت الدلالة؟ نقول هنا الشفاعة المنفية التي تبطل من غير الله. فيما لا يقدر عليه الا الله ولذلك اثبت الله عز وجل الشفاعة يوم القيامة كما يأتي في الاية الثانية - [00:14:59](#)

الشفاعة المنفية هي التي تطلب من غير الله. ومن فيها في قوله ولا شفاعة. هذه لا نافية. يعني ليس هناك شفاعة يوم القيامة يقول الشفاعات واجد يوم القيامة يقول نعم الشفاعة المنفية هنا هي التي تطلب من غير الله فيما نقدر عليه الا الله - [00:15:16](#)
نعم والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله. نعم. هذي الشفاعة الثالثة مثبتة. هي التي تطلب من الله والفصل فيها ان شاء الله تعالى في انواعها. ها والشافع مكرم بالشفاعة يعني ان الله يكرم الشافع الذي يشفع واعظم الناس شفاعة هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:15:34](#)

فالله عز وجل يكرمه بان يجعله شفيعا. ولذلك هذا من المقام المحمود الذي وعده الله عز وجل نبينا صلى الله عليه وسلم فالشافعي لما مكرم وليس له نشفع مباشرة ولا بغير اذن - [00:15:55](#)

ولذلك اه نبينا صلى الله عليه وسلم في عرصات القيامة بالشفاعة العظمى وهي الشفاعة للفصل بين الناس يأتيه الناس يوم القيامة من يعني يأتون اولاً ادم عليه السلام. فيقول يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك - [00:16:11](#)
كملائكته فاشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه؟ الا ترى الى ما قد بلغنا فاما يقول ادم يقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله وان يغضب بعده مثله واني قد عصيت ربي - [00:16:33](#)

كلت الشجرة نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح يذهبون لنوح عليه السلام فيتبرأ إبراهيم عليه السلام يتبرأ موسى عيسى يتبرأون عليهما الصلاة والسلام ثم يأتون نبينا صلى الله عليه وسلم فيقول انا - [00:16:51](#)
لا انا لها لكن مع هذا والله ما يسر مباشرة مقام عظيم والرب كبير الرب المهيم المسيطر الكبير العظيم المتعالي. والله ما احد يتجرأ ان يتكلم عنده الا باذنه. يقول صلى الله عليه وسلم فاتي - [00:17:06](#)

فاقع ساجدا تحت العرش يفتح الله عليهم محامده والثناء عليه ما لم يفتحه على احد قبلي الله وصفاته وتعظيمه وتمجيده في ترك الله ما شاء ان يترك ثم يأتي النداء من ربنا عز وجل - [00:17:25](#)

قال يا محمد ارفع رأسك وقل له اسمع وسل تعطى واشفع تشفع واشفع تشفع عليه الصلاة والسلام ما يشفع مباشرة. فالله يكرمه بذلك نعم والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاذن. نعم. وهم اهل التوحيد - [00:17:44](#)

الله ما يأذن فيه شفاعة شفاعة لاحد الا يعني التوحيد نعم كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ هذا الشرط الاول من شروط الشفاعة شروط الشفاعة شرطان - [00:18:06](#)

اولا اذن الله عز وجل للشافع والشرط الثاني رضى الله عن المشفوع رضا الله عن مشفوع. قال الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. طيب باختصار وشفاعة المثبتة نوعان شفاعة عامة وشفاعة خاصة - [00:18:19](#)

اما الشفاعة الخاصة فهي التي اختص بها نبينا صلى الله عليه وسلم وهي ثلاث شفاعات الشفاعة العظمى وهي الشفاعة لفصل القضاء بين الناس والثانية الشفاعة في فتح باب الجنة بعد ان - [00:18:40](#)

يجوز للناس المؤمنين والصراط يبقون في مكان اسمه القنطرة بين الجنة والنار ثم يشفع النبي صلى الله عليه وسلم يفتح الباب الثالثة الشفاعة في عمه ابي طالب بان يكون في ضحطاح من نار - [00:19:00](#)

والا فهو في الدرك ليس من النار فيخرجه بالشفاعة الى ضحطاح من نار عليه شيراكان من نار يغلي منهما دماغه فهذا هو المستثنى الوحيد للمشاركين ومع هذا فالشفاعة له ما اخرجته من النار انما خفت عن عذاب ومع هذا يرى انه اشد الناس عذابا - [00:19:18](#)

نادي السبع ايش؟ الخاصة بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. الثاني الشفاعة العامة وهي الشفاعة في رفع درجات بعضها الجنة والثانية الشفاعة فيمن لمن استحق النار من الموحدين الا يدخلها - [00:19:39](#)

فيما تستحق النار من الموحدين الا يدخلها والثالثة شفاعة فيمن دخل النار من اهل التوحيد في ان يخرج منها هذي الشفاعة يعني من هذا النوع الاخير هو الذي حصل فيه الخلاف بين اهل السنة والجماعة السلفيين - [00:19:59](#)

اتباع السلف وبين اهل البدعة من الخوارج والمعتزلة في هذه المسألة فهم ينكرونها ونحن بحمد الله نثبتها بالدليل وقد جاء في الصحيحين حيث ابي هريرة رضي الله عنه. وكذلك من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنهما - [00:20:19](#)
عن ابي سعيد وعن ابي هريرة نعم قال رحمه الله تعالى القاعدة الثالثة تعني من القواعد التي يتبين بها دين المسلمين من دين المشركين ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عباداتهم منهم من يعبد الشمس والقمر ومنهم من يعبد - [00:20:40](#)

ملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين. ومنهم من يعبد الاشجار وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم والدليل قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. طيب هذي - [00:21:03](#)
خلاصة الثالثة ما هي انه لا فرق في اباده غير الله بين عبادة الشجر او الحجر او عبادة الولي او الصالح او النبي صلى الله عليه وسلم فيقال كيف تشبهون الانبياء والصالحين بالاشجار والاحجار؟ قلنا والله ما شبهناهم بذلك - [00:21:23](#)
وانما التشبيه في العبادة فإبأت غير الله واحدة سواء صرفت الى نبي او ولي او الى ملك او الى حجر لا فرق لانها كلها شرك والشيخ رحمه الله اتى بهذه القاعدة ودل عليها - [00:21:44](#)
لان الملبسين في عصره وفي عصر اليوم يقولون انتم الان يعني تشبهون الرسل عليهم الصلاة والسلام والاولياء الصالحين وعباد الله الصالحين شبر بالاشجار والاحجار قل لا الذي شبعناه هو العبادة - [00:22:01](#)
لا فرق في عبادة غير الله عز وجل بين احد واحد كلها شرك وكلها ضلالة موجبة للنار لكن انبياء الصالحين عليهم الصلاة والسلام وارظين عن الصالحين هؤلاء مبعدون عن النار - [00:22:20](#)

بل ما يرضون بذلك ابدأ قال الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنهم بعدون لا يسمعون احاسيسها هم في انفسهم خالدون نعم. قال رحمه الله تعالى فليل الشمس والقمر قوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا - [00:22:34](#)
الشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون يعني دليل على ان ان الشمس والقمر عبدت هذه الالية نعم ودليل الملائكة قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون - [00:22:58](#)
قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. نعم ودليل الانبياء قوله تعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال - [00:23:21](#)
ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. طيب. واضح ولا لا الواضح ان الرد هنا نقول لا فرق في عبادة غير الله بين هؤلاء وهؤلاء وايضا فان المشركين القبوريين - [00:23:39](#)

الاصل الحاضر يقول النبي صلى الله عليه وسلم كان ظهر فيه اناس يعبدون اشجارا واحجارا او ثانا نحن نتقرب الى اولياء نقول هذي لف شمس القمر الملائكة الانبياء ويأتي الصالحين ويأتي الاشجار والاحجار فقد وجدت - [00:23:57](#)
يعني واجلس عبادات متنوعة من من المشركين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يعني في القوم الذي بعث بهم النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله تعالى ودليل الصالحين قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا - [00:24:15](#)

الى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. طيب. ان عذاب نعم ان عذاب ربك كان محظورا. هذا دليل للصالحين. اي انهم عبدوا يعني من المشركين الاوائل - [00:24:40](#)
قال الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم نادوهم الذين زعمتم يعني ادعيتهم من دون الله يعني تعبدونهم وتستصلون بهم فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويل. ما يستطيعون كشف الضر - [00:24:57](#)

لا في الدنيا ولا في الآخرة اولئك يعني الذين تدعون يبتغون الى ربهم وسيلة اي يطلبون الى الله عز وجل وسيلة وما الوسيلة نقول قرينة لعبادته بطاعته باسمائه وصفاته في حال الفقير ربي اني لما انزلت من خير فقير يتوسلون الى الله بما يقربهم اليه - [00:25:13](#)
هؤلاء الصالحون اذا عبدوا في ادعاء ذلك العهد نعم ودليل الاشجار والاحجار قوله تعالى افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة ومناة

الثالثة الاخرى. افرايت اخبروني عن اللات والعزى. اللات هذا اسم صنم - [00:25:36](#)

اما اسم اه حجرة حجر كبير او اسم رجل وسمي بذلك ان كان يلت السويق للحاج. معنى يلت يعجن ويتصدق الحاج. فعبدوه والعزى شجرة قطع خالد بن الوليد رضي الله عنه - [00:25:55](#)

ومناه ايضا شجرة او حجر الثالث الاخرى يعني متأخرة الحقيبة يعني اخبروني عن هذه الاشياء عن اصنام وما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في السماء لان هذه الايات في سورة النجم - [00:26:13](#)

وفي صدر سورة النجم ذكر الله عز وجل حديث المعراج الى السماء وما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لقد رأى من ايات ربي الكبرى يعني في في السماء - [00:26:29](#)

طيب هذا زي الاشجار والاحجار انها عبث من دون الله نعم وحديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء ونحن حدثاء عهد بكفر. هذا خروج بعد فتح مكة - [00:26:43](#)

ويتكلم عن مسلمة الفتح كيما على ما سمت الفتح يعني الذين اسلموا بعد فتح مكة وقد خرجوا مع الجيش يعني العرب حتى وان كانوا يعني معادين للاسلام الا انهم عندهم حمية فلما اسلموا حمية باقية قاموا مع النبي صلى الله عليه وسلم القتال - [00:27:03](#)

لكن ما زال عندهم بقايا شرك ويتكلم عن عن الذين اسلموا لتوهم. اما بقية الصحابة بعشرة الاف ما حصل منهم ما حصل فيذكر الان طيب ها نعم وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم. يعني مروا بسدرة - [00:27:23](#)

المشركين يعكفون عندها الاعتكاف عند الإقامة يبقون يطلبون البركة وينوطون باسلحتهم ان نوطعنا التعليق بطول السيف او الرمح ويظنون انه اذا علق صار قويا يظرب بيقطع والسهم يصيب والربح ايضا يصيد - [00:27:44](#)

وكانوا يتعلقون بهذه السدرة شجرة ها نعم. يقال لها ذات انواط. ذات يعني صاحبة. انواط جمع نوط والمعالج كذا يعلقون فيه. يعني هذي معلاق هكذا فيعلق يكون فيه السيف يعلقون فيه الرمح - [00:28:03](#)

قيادات معاليق فمرظنا بسدرة هم يمشون خلوها راحوا تركوها من المشركين طبعاً مر بسدرة الله قال يمكن اه خلنا نشوف حط وحدة مثلها ها فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. اه قالوا - [00:28:20](#)

يتعلقون بسدرة والستر ترى الى اليوم ان يتعلق اهل الشرك به عن الجهم هاي شجرة يأتي فيها العصفور يأتي فيها يعني يبول فيها ويحط فيها عشة وتقطع ولا خير فيها - [00:28:41](#)

قد وجدت قريبا في منطقة المدينة شجرة عظيمة يأتيها اناس من اقضاء اسيا قد قطعت بحمد الله ولعل بعضكم رأى ما حصل وبعض اهل الشرك بين السعوديين يعني اشتكى الى امير المدينة اعني مكة الامير خالد الفيصل حفظه الله - [00:28:55](#)

لذلك ولكن الامير حفظه الله لما بلغ ما يحصل عندها من شرك امر بقطعها ولله الحمد والمنة فالمقصود ان السدرة كان يتعلق الناس بها الى وقت قريب نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر كلمة تقال عند التعجب الله اكبر عليك كيف يحصل هذا منكم - [00:29:18](#)

انها السنن انها الطرق طرق الاوائل السابقين فعلتم مثل مثل فعلهم ها قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. لما متى لا مروا العجل - [00:29:39](#)

مرة بني اسرائيل بعد ان خرجوا من البحر لتوهم الله انقذهم من فرعون وجنوده وهم ماشيين في سيناء امروا بناس عندهم عجل. قال يا موسى تجعلنا الى نحطنا مثلهم قال موسى انكم قوم تجهلون - [00:29:57](#)

كيف تبعون هذا؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول لهم اتمريت بسدرة حققت المشركين وتبون مثل وحدة مثلها هذا حرام هذا شرك فخلاصة هذه القاعدة ان الذين يقولون ان النبي عليه الصلاة والسلام بعث الى اناس يعبدون اصناما واحجارا نقول نعم وكذلك يعبدوا

الانبياء والصالحين - [00:30:13](#)

فانتم مثلهم اذا نعم قال المصنف رحمه الله تعالى القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا اغلظ شركا من الاولين. لان الاولين يشركون في الرءاء ويخلصون في الشدة ومشركوا زماننا شركهم دائم في الرءاء والشدة. والدليل قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله

مخلصين له الدين - 00:30:35

مما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. والله اعلم. القاعدة الرابعة يعني من القواعد التي يتبين بها الفرق بين ان المسلمين ودين
المشركين هذه القاعدة ان مشركي زماننا يعني في عصر الشيخ رحمه الله وايضا في عصرنا - 00:31:05

اغلب شركا من الاولين نقول اشد اشد من الاولين. الدليل وقد تعليقا لان الاولين يشركون في الرخاء يخلصون في الشدة ومشرك
زماننا شركهم دائما في الرخاء والشدة قد ذكرت لكم قصة صاحب الترمس اللي يوم طاح عليه ما قال يا الله قال يا محمد -

00:31:25

على طول هذا حال شدة فسبحان الله العظيم طيب الدليل؟ قال قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك ركبوا من هم؟ مشركون. الفلك
السفينة في البحر فجاءته بالامواج والرياح عاتية وايقنوا بالموت دعوا الله مخلصين له الدين. ما دعوا الاصنام والاشجار والاحجار -

00:31:49

دعاه الله مخلصين له الدين فلما نجاه من البر اذا هم مشركون ومن العجب اننا في الحاضر قبل شهر تقريبا او شهرين سمعت مقطعا
مصور في طائرة طائرة فيها مشركون مما يدعي الاسلام - 00:32:12

فلما صارت الطائرة تضطرب ظهرنا منخفض جويا عنها الطائرة يعني اضطربت ماذا قالوا؟ قالوا يا الله لا قالوا يا علي نادية علي يا
حسين سبحان الله طيرها يعني كالعادة هدأت قالوا شوفوا لما دعونا الحسين علي واقف الطائرة زانت الطائرة فانظروا لا اله الا الله

ايين الله عز وجل - 00:32:31

يدعون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم نسأل الله العافية. طيب اذا يقول فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما
نجاهم من البر اذا هم يشركون - 00:32:57

اذا فنقول المشركون الاوائل كانوا يعرفون الله بل كانوا يعبدون الله بل كانوا يخلصون لله في وقت الشدة ولكنهم مشركون قاتلهم
النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لانهم مشركون معه - 00:33:10

مع الله يغيره في حال الرخاء اذا فهذا فرق عظيم بين مشركي زماننا ومشركي الزمن الاول فهو باغلظ ونقول ايضا من الفروق الفرق
الثاني ان مشركي زماننا يدعون الاسلام ويقولون لا اله الا الله يخالفونها - 00:33:28

والاوائل ما قالوا لا اله الا الله ولا ادعوا دين الاسلام الفرق الثالث ان مشركي المشركين المتقدمين يشركون باناس صالحين او انبياء
عليهم الصلاة والسلام او ملائكة عليهم الصلاة والسلام - 00:33:49

اما مشركي زماننا فيعبدون من الفجرة والفسقة من لا يصلي ولا يصوم ويقول رفعت عن التكاليف نعم وجد في هذا الزمان من يعبد
مثل هؤلاء الى غير ذلك من الفروق التي ذكرها العلماء - 00:34:06

اه المعاصرون ومن قبلنا على كل حال قواعد اربع اربع مفيدة نسأل الله عز وجل ان يجزي الشيخ خير الجزاء وان يغفر لنا ولكم
ولجميع المسلمين والله الحمد لله رب العالمين - 00:34:24

طيب الان الدرس الثاني في طالب العلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين ولجميع المسلمين - 00:34:42

قال الشيخ بكر ابن عبد الله ابو زيد رحمه الله تعالى في الفصل الاول من اداب الطالب في نفسه. الثاني كن جادا كن على جادة السلف
الصالح كن سلفيا على الجادة - 00:35:09

طريق السلف الصالح من الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم ممن قفى اثرهم في جميع ابواب الدين من التوحيد والعبادات ونحو
متميزا بالتزام اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوظيف السنن على نفسك وترك الجدال والمراء - 00:35:24

خوض في علم الكلام وما يجلب الاثام ويصد عن الشرع طيب هذي الادب الثاني من اداب طالب العلم في نفسه او نقول من صفات
طالب العلم ان يكون سلفيا ان يكون سلفيا - 00:35:44

فلا ينتسب الى الى فرقة محدثة مهما كانت هذه الفرقة ومهما كان اتباعها ومهما كان فيما يعني يزعمون انها مفيدة وانها نافعة لا ليس

لنا احد نتبعه الا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:01](#)

وليس لنا جماعة الا جماعة اهل السنة والجماعة الذين امامهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وطريقهم القرآن والسنة ومعنى السلف في الاصل الشيء السابق ومنه قول الناس الان السوالف - [00:36:18](#)

معنى سوالف يعني حكايات قديمة فنقول نحن سلفيون اي نتبع السلف ومن هم السلف؟ نقول هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم ومن تبعهم باحسان قوله سلف حتى وان كان في وقت الحاضر - [00:36:35](#)

طيب ما ما صفات السلفيين نقول صفاتهم انهم يقدمون القرآن والسنة على فهم السلف الصالح على كل شيء. فليسوا في علم الكلام في شيء. ولا في التعليقات او الخوض في المجادلات - [00:36:51](#)

وانما يقول قال الله وقال رسوله وايضا من صفات السلفيين انهم يحترمون العلماء ويجلون العلماء ويأخذون من العلماء قيل قيل كيف تقول الان قرآن القرآن والسنة ثم تقول نعم القرآن والسنة لابد فيه من علماء - [00:37:09](#)

العلماء موثوقين والا اتانا يعني يعني من لا يحسن اللغة العربية ولا يحسن حتى ربما الكلام ثم يقول انا اخذ من القرآن والسنة ثم يستدل بغير دليل كما هو حال اهل البدع - [00:37:30](#)

اهل البدع يقول عندنا ادلة قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم لكن نقول لهم استدرالكم هذا خطأ بدالكم خطأ واعطيكم مثالا لو قال واحد مثالا ان السيارات اللي تسوقها الناس الان كل واحد عنده سيارة لازم يزكي - [00:37:45](#)

اذا عندك سيارة اخر السنة زكي على السيارة هذي. قل اين الدليل بل قوله تعالى قل هو الله احد بس هذا الدليل كيف دايرة يقول هذا قرآن انتم ما تعرفون القرآن؟ قلنا الا نعرف القرآن - [00:38:05](#)

قال هذي قل هو الله احد اية سورة الصمد لتعدو ثلث القرآن مو صحيح لكن ما فيها دلالة دلالة هكذا نقول دراسة عند العلماء والاخذ عند العلماء تمنع مثل هؤلاء - [00:38:21](#)

ولذلك الذي يدخل العلم بغير معلم يخرج بغير علم ولذلك قالوا من دخل في العلم وحده خرج وحده يعني من دخل بلا معلم وبلا شيخ خرج بلا علم هذا ما يميز السلفيين - [00:38:37](#)

انهم يتعلمون عند العلماء لكن علماء السنة الموثوقين سواء كانوا يعني معاصرين او كانوا سابقين. لكن الاصل في طالب العلم ان يجلس عند العالم ويتعلم منه ويأخذ عنه العلم ثم يحترمه ويتأدب معه - [00:38:56](#)

هذي من صفات السلفيين من صفات السلفيين ايضا انهم اذا تأهلوا ده تأهلوا ثم تكلموا في جماعة او في اشخاص يعني ما يسمون الا عند الضرورة ما يسمون الا عند الضرورة - [00:39:14](#)

لا تقول فلان وفلان وتأخذك قائمة ويلا نبدا فلان ادعت الفلاني الخطيب الفلاني فيه هذا سندي غير سلفي هذا غير مناسب انظروا القرآن والسنة وانظروا العلماء المعاصرين الذين يعني هم قدوتنا من المعاصرين - [00:39:33](#)

القوا ان السنة كم سمي الله عز وجل الباطل قليل جدا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ما سمي احدا الا ابا لهب بس تبت يدا ابي لهب وتب - [00:39:51](#)

واما من المسلمين زيدا فلما قضى زيد ابن حواض قال زوجناك لكن ما اكثر ما تكلم الله عز وجل في صفات المبطلين في صفات المنافقين في صفات المشركين في صفات اهل الضلال الصفة - [00:40:03](#)

ثم كلامك في الصفات يعني تقول هذا ما يجوز ومن قال كذا لا يجوز هذا تستفيد منه عدة امور منه اولاً انك تكون سلفيا تتبع القرآن والسنة وهذا القرآن وهذه السنة - [00:40:19](#)

الامر الثاني انك ترد على القائل وعلى غيره انتبه اذا لم تسمي ثم قلت مثلاً من قال اه مثلاً كذا وكذا هذا لا يجوز والدليل هو كذا فانك ترد على هذا القائل وعلى كل من قال بقوله - [00:40:35](#)

الثالث مما تستفيدوا فيه من عدم التسمية الا عند الضرورة انك لا تستشير الاتباع انك لا تستشير الاتباع اكثر الناس قديما وحديثا اذا يعني استترتهم على متبوعهم فلن يقبلوا منك الا ما ندر - [00:40:53](#)

ولا تقل بكيفهم يقبلون ولا ما يقبلون؟ نقول لا. نحن نريد الحق ونريد ان نعلم الناس. وليس المراد ان ننكر فقط. لا الله عز وجل يقول ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن - [00:41:14](#)

ايضا مما تستفيد ان المقابل لك الذي رددت عليه يلين الحق اما لو سميت اول ما تسميه خلاص يكون بينك وبينه حاجز فلا يقبل منك ثم ايضا تسلم في نفسك - [00:41:32](#)

من تسمية الاشخاص ولذلك من اعتاد على هذا تجد طلابه ومن حوله يبدو يأخذون قائمة وش رايك يا فلان؟ في فلان في فلان انا ماني بقاعد يعني اتبع خلق الله عز وجل - [00:41:46](#)

انتقدهم عسى انا يعني افتك في ذنوبي وخطاياي ولذلك يا اخواني انصح نفسي واياكم بان لا تسمي الا عند الضرورة وايضا من طريقة السلف عدم الحدة وعدم الغضب والغليظ - [00:42:00](#)

يعني لا سيما في الانكار الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم فاعفو عنهم وشاورهم في الامر وقال ولو كنت فظا غليظ لانفضوا من حولك ولو كنت غظبا غليظ القلب لانفض من حولك - [00:42:21](#)

قال الله اما التسمية هذا مبتدع هذا محترق هذا يعني ظال هذا مضل ما يصلح له ما يصير مثل هذا هذا يغري الصدور هذا يعني يؤلب الناس عليك ما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك - [00:42:40](#)

وتأملوا اخواني فيمن تحبونه اخاطب بذلك اخواني السلفيين اخواني الدعاة طلبة العلم انظروا في سيرة الشيخ ابن باز والسيرة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله بسيرة الشيخ الفوزان حفظه الله الذي يعني يضمن بعض الناس الان انه الامام الكبير وامامنا وشيخنا يقول والله ونعم الشيخ الفوزان الف نعم لكن فعلتم مثله - [00:42:59](#)

يعني من العجايب اه شرح السنة للبرهاري تاب قوي جدا وبعض الناس اذا قرأه استشاط وصار يسمي الجماعة الفلانية والرجل الفلاني والخطيب الفلاني في السعودية وفي السودان وفي بدأ يعدد - [00:43:25](#)

اقرأوا انا قرأت من اوله للاخيرة ما سمى ولا واحد وارض ولا جماعة سبحان الله العظيم الجماعة المعاصرة يعني اللي في الدعوة وفي غيرها ما سمى احدا وهذا كتاب الشيخ موجود - [00:43:43](#)

يعني كتاب عظيم كتاب السنة البرهاني شرحه الشيخ الفوزان حفظه في مجلديه لم يسمي وقد جلست عند شيخ ابن عثيمين رحمه الله كان يغضب اذا سمينا احدا وما نسميه انه عرفنا طريقة شيخنا رحمه الله وتركنا التسمية - [00:43:58](#)

ما له داعي لكن ما الرد على من قال كذا وكان شيخنا رحمه الله يقول كما قلت لكم يقول اذا رددت على الشخص فان المسألة يعني كما يسمونه الان شخصية - [00:44:15](#)

هذا تستمتع على الشخص الفلاني ما تبون تعلقون مؤسستي الاتباع هو نفسه يقول لكن اذا رديت على القول انها تستسلم في نفسك ثم ايضا الذي يرد عليه قريب يقرب من الحق اذا كان يريد الحق. وكم من ناس يخطئ وهو يريد الحق - [00:44:29](#)

عندك خطأ وقد يقع في بدعة من حيث لا يعلم هاوية انها ليست بدعة وهي بدعة ثم اذا اوتي بطريقة لبقة طريقة لينة طريقة فيها رحمة رجع كذلك اتباع ما يستثارون - [00:44:49](#)

اقول شيخنا رحمه الله كان يقول هذا واذكر مرة من المرات في الدرس ان شخصا اسمه سليم وانا سميت له محظوظ عند الشيخ وعندنا طلاب العلم اعني في السن وايضا في الفضل - [00:45:04](#)

رجل فاضل رحمه الله يحبه وكان له من ابناء اثنان ما شاء الله وهم صغار حفظوا القرآن اظنهم معلمون الان يعني ما شاء الله تبارك ما زلت عن شيء عالية - [00:45:22](#)

حتى ان شيخنا رحمه الله كان يعني يمازحه. وكان اذا اراد ان يسافر يعني عشان اعلمكم منزله سليم عند شيخنا وكيف ردة فعله معه كان شيخنا رحمه الله اذا بغى يسافر - [00:45:33](#)

يقول يحطها في سليم يقول يا سليم فيقول سم يا شيخ عندك شغل بكرة قال اي والله يا شيخ انت تعرف الاشغال واجد خلاص بكرة يتجازى سليم عنده شغل فنعرف ان ان شيخنا رحمه الله ما عنده شغل - [00:45:46](#)

كم يا سليم تقعد يوم؟ تقول ثلاثة ايام قال اي والله يا شيخ. قال خلاص اجازة ثلاث ايام. سليم عنده الشغل هذا يعني سليم هذا ما شاء الله منزلته كبيرة عند الشيخ مرة من المرات - [00:46:02](#)

يعني سليم هذا حفظه الله وجزاه الله خيرا والله ما عاد الى الان حي ولا ميت الله يذكره بالخير ذكر اهله وربعه من قرية النخيل عوفي من المدينة يعني ما ادري انقطعت اخبار عنهم الله يحفظهم جميعا وكان ايضا لهم اقارب - [00:46:15](#)

ودرسوا عند شيخنا رحمه الله مجموعة من طلبة الافاضل على كل حال كان مرة من المرات سليم قال يا شيخ آآ الشيخ الالباني يقول كذا وكذا تصحيح او تظعيف فغضب شيخنا رحمن غضبا يعني - [00:46:33](#)

تأثر قال ما قلت لكم لا تسموا لي احدا وما اجاب سليما غضب عليه الشيخ رحمه الله ما كان يتكلم بهذه الطريقة واقول لاخواني ينبغي لنا الرفق بالناس كما قال الشيخ الالباني رحمه الله الحق ثقيل فلا نتقله باخلاقنا - [00:46:50](#)

نرجع انه ليس من طريقة السلف هذه الاشياء قبل هذا البخاري سمى وهذا يعني العلماء سمووا ضرورة هذي لابد نسميهم كيف يعرف الناس؟ يعرف الناس الضعيف من من الصحيح من الذي مدلس من الكذاب؟ الى لم نسميهم - [00:47:13](#)

يعني هذا عند الضرورة اما يعني اكثر ما يتكلم فيه بعض الاخوان اليوم ممن يسمي فلان وفلان نقول هذا ليس للضرورة رد على القول ولا عليك والهداية بيد الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يسر - [00:47:34](#)

نعم قال الذهبي رحمه الله تعالى وصح عن الدارقطني انه قال ما شيء ابغض الي من علم الكلام؟ قلت ولم يدخل ولم يدخل ولم يدخل الرجل ابدا في علم الكلام ولا الجدال ولا خاض في ذلك. اسمعوا الكلام - [00:47:52](#)

علم الكلام يتكلمون في التوحيد بالعقليات كلمونا في التوحيد في توحيد الله بالعقليات يقول الله يعني ما نقول ان الله له وجه ليه يا طيب قال لانه اذا قلنا ان له وجه - [00:48:13](#)

لازم ان يكون له جسم واذا كان له جسم كان له حيز واذا له حيز صار محدودا والله عز وجل ليس محدودا الكذب هذا من قاله الصحابة رضي الله عنهم لما سمعوا قول الله تعالى - [00:48:31](#)

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. قالوا يا رسول الله وجه يعني له جسم؟ ما قالوا هذا. سلموا وجه حقيقي يليق بالله كذلك قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة - [00:48:47](#)

بل مغلولة قال الله عز وجل غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه تنتين بل يداه مبسوطتان ينفق وكيف يشاء ما قالوا كيف يدي ان الله له يد كذا وكذا لا لا لا سلموا وهكذا يجب علينا. قال له سلم بالنصوص الكتاب والسنة - [00:49:05](#)

سواء في الصفات الذاتية المعنوية او الذاتية الخبرية او الفعلية ذاتية معنوية مثل العلم والقدرة الخبرية مثل الوجه واليدين والقدم والساق والاصابع والعينان تنتين والفعلية مثل النزول والمجئ والغضب كلها نسلم بها على ظاهرها على حقيقتها ونقول تليق بالله عز وجل حقيقة - [00:49:25](#)

وجه يعني وجه وجه يعني الوجه الوجه اجل ايش ولك وجه الله عز وجل يد لانه يد عين عين لكنها تليق بالله عز وجل كما يليق به عز وجل هم هالكلام - [00:49:53](#)

بهذه الطريقة كلمة التوحيد يجوز ولا ما يجوز كله غلط ولا يسلمون للقرآن ولا للسنة نعم بل كن سلفيا انتهى. وهؤلاء هم اهل السنة والجماعة. المتبعون اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم - [00:50:09](#)

كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى واهل السنة نقاوة المسلمين وهم خير الناس للناس انتهى كلامه رحمه الله الله فالزم السبيل ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - [00:50:31](#)

وما اكثر اليوم ما يتكلم في الساحة يعني في وسائل التواصل الان ربما على المنابر وخاصة في غير السعودية الحمد لله عندنا في البلد الحمد لله في الغالب انهم لا يولى يعني المناصب او الخطابة الا من كان على طريقة السلف - [00:50:48](#)

لكن في غير هذي البلاد تجد من يكون خطيبا وربما مفتيا وربما مجلس للتدريس وهو على غير طريقة السلف بل من اهل البدع نسال الله الهداية والله المستعان نعم ثالثا ملازمة خشية الله تعالى - [00:51:06](#)

التحلي بعمارة الظاهر والباطن بخشية الله تعالى. محافظا على شعائر الاسلام واظهار السنة ونشرها عملي بها والدعوة اليها. دالا على الله بعلمك وصمتك وعملك. متحليا بالرجولة والمساهلة والسمت الصالح وملاك ذلك خشية الله تعالى. ولهذا قال الامام احمد رحمه الله تعالى اصل العلم خشية الله تعالى. هذي صفة - [00:51:23](#)

الثالثة وهي ملازمة خشية الله عز وجل. يعني ملازمة التقوى والخوف من رب العالمين. والاخلاص له سبحانه وتعالى في السر والعلانية ذلك في فعل الاوامر واجتنب النوايا مخلصا في ذلك لله رب العالمين - [00:51:53](#)

وهذي والله فائدة العلم العلم ان تخشى الله في نفسك اولا تنقذ نفسك اولا من من غضب الله ومن نار الله النبي صلى الله عليه وسلم تقول لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين خص وعم حتى قال لفاطمة رضي الله عنها يا فاطمة بنت محمد اشترى نفسك من - [00:52:09](#)

لا غني عنك من الله شيئا فلا احد يغني عنك من الله الا الله. قال الله عز وجل ففروا الى الله اني لكم نذير مبين يقول قال نفر نفر الى الله ممن؟ قل من الله - [00:52:32](#)

من الله والله عز وجل يقول لنا فانذرتكم فانذرتكم نارا تلظى لا يصطاد الاشقى يكون ذلك بتوحيد الله والخوف من الشرك باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم والخوف من البدعة والخوف من البدعة يكون بفعل اوامر واجتناب النواهي - [00:52:46](#)

ويكون بانك اذا وقعت في ذنب صغيرا كانوا كبيرة تبادر بالتوبة الى الله والرجوع الى الله واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن نعم. قال رحمه الله فالزم خشية الله في السر والعلن. فان خير البرية من يخشى الله تعالى. وما يخشاه الا عالم - [00:53:06](#)

اذا فخير البرية هو العالم ولا يغيب عن بالك ان العالم لا يعد عالما الا اذا كان عاملا ولا يعمل العالم بعلمه الا اذا لزمته خشية الله. الله اكبر. يعني لا يعد عالما - [00:53:30](#)

ربانيا عالما من اهل الله عز وجل وليس مرض عالما يحمل معلومات يحمل معلومات وربما يأخذ عليها الشهادة الكبيرة يعني ماجستير دكتوراه ويكون ليس عالما حقيقيا ليس عالما ربانيا مربيا - [00:53:47](#)

لا يكون عالما الا اذا كان عاملا وكذلك لا ينجو العامل الا كان مخلصا. ومتبع النبي صلى الله عليه وسلم نعم واسند الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى بسند فيه لطيفة اسنادية برواية اباء تسعة. فقال اخبرنا - [00:54:04](#)

ابو الفرج عبدالوهاب بن ابن عبدالعزيز ابن الحارث ابن اسد ابن الليث ابن سليمان ابن الاسود ابن ابن سفيان ابن زيد ابن اكيمة ابن عبد الله التميمي من حفظه قال سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت - [00:54:26](#)

وابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل انتهى. الله اكبر. وهذا - [00:54:46](#)

وهذا اللفظ بنحوه مروى عن سفيان الثوري رحمه الله تعالى. نعم. وهذي لطيفة اسنادية يعني اه تقال على سبيل الملح ملح العلم ولطيفة يعني شيء جميل لطيف ورواية اباء تسأل عن يعني عن بعضهم - [00:55:02](#)

واحدا عن ابيه عن ابيه عن ابيه رضي الله عنه وهتف العلم بالعمل هتف اي نادى وان يدهن معنوي وليس المعنى ان العلم ينادي تكلم لا لكن هنا يعني هتف يعني يستلزم - [00:55:19](#)

العلم اذا عملت به حفظته واذا لم تعمل به يطير منك ومن الامثلة الصريحة يعني واضحة الازكار اذكار الصلوات اذكار النوم اذكار الصباح اذا كنت اقولها وتردها وتعمل بها تبقى عندك - [00:55:34](#)

مثلا اذكار التسيبجات الصلوات تسديد بعد الصلاة له عدة صفات مثلا سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثا وثلاثين وتختتم بتهليلة ومنه سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:55:51](#)

خمس وعشرين هذي مئة ومنه سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا الله اكبر عشرا مثل هذا اذا عمل به الانسان ويعني نوع بين العبادات هذي فانه العلم يبقى معه. واما اذا بقي على شيء واحد الباقي ينساه - [00:56:04](#)

وهكذا. فالعلم اذا عمل به بقي واذا ترك ذهب والى هنا ننتهي اسأل الله لي ولكم الهداية والسداد وان يرزقنا العلم المنان والعمل

الصالح - 00:56:22